علي المشي اليه لو كان له حاجة من اغراض نفسه فلا ينبغي له
التوقف لاجل حمارة بركبها بل افل احواله ان يحصل حاجة شيخه
لحاجة هو نفسه فانه علامة المريد الكاذب ان المشي لهوي
نفسه نحو المرحلتين والثلاثة وينثقل عليه مشي نحو
المرحلتين والثلاثة فبل في مخالفة هوا فاعلم ذلك **ومنها**
ان لا يطوا الشيخه سجادة بل يطويها او يمشي علي دسبه وكه بدل
له خلوة ولا يبيت الا ان دعاه ولا يبيت قط مع شيخه لا
يغتر عن ملاحظته وملاحظة المكان الذي هو فيه
فان حاجته كلها عند شيخه ومتى غاب عن شيخه
ساعة واحدة ولم يشتق روية شيخه فهو كاذب في
ارادته لا يصلح للطريق فان المريد الحاذق يكاد ان يملك
قلب الشيخ بالميل اليه فهرا لما هو عليه من المروة والخدمة
بخلاف المريد الكسلان وقد كان سيدي يوسف العجمي يقوم
شابا ورد عليه وهو قريب العهد علي من له في صحبته سنين
فوارمنه بعض الفقرا فقال لهم الشيخ اسلكوا مسلكه فقد
ملك كما قدمناه قالوا وما طريق قال كل وقت يجي فيقول يا
سيدي هل ثم حاجة واحدكم يغيب عني اليوم واليومين لا
يسال عن حالي **وقد كان سيدي** احمد الزاهد يقدم سيدي
مدين فسالوا الشيخ عن ذلك فقال مدين سيتفرغ

الطريق

الطريق فقاد وامنا كثيرا واكثر فجمع سيدي احمد الفقرا وقال
هذه مواهب من الله لعباده ليس لي فيها تقدم ولا تاخير ولو
كان سيدي ذلك لكان ولدي احمد هو وارثي من بعدي ثم
قال لسيدي مدين يا مدين انت خير لاصحابك منه نصيب
وقال لسيدي محمد الغمري يا محمد انت خير لاولادك ليس
لاصحابك منه شي لانك عقيم في الرجال وقال لسيدي
عبد الرحمن الكتم يا عبد الرحمن خيرك لنفسك ليس لاصحابك
ولا لاولادك منه شي وقد صدق فيما قال فلم يحصل لاولاد
سيدي مدين خلافه ولا اخذ عنهم احد لما جا الاخذ عن
ابن اخته سيدي محمد فاخذ عنه سيدي الشيخ علي المرصفي
وسيدي الشيخ محمد ابن ابي الحمايل السروي واخذ عنه الشيخ
نور الدين الحسني ابن الغزال واخذ عنه الشيخ شهاب الدين
المرحومي شيخ سيدي الشيخ ابو السعود الجارحي وغيرهم
وتفرعت من هذه الرجال الذين ذكرناهم جميع اخوا ننا
واما سيدي محمد الغمري فلم يصح لاحد من اصحابه شي ولا ظهر
منهم مسلك تبع الشيخهم ولم يزل في ذريته الخير والبركة
الغامرة عليهم دون اصحابهم واما سيدي عبد الرحمن فلم
تظهر علي اولاده ولا اصحابه شي من علامات اهل الطريق
فاعلم ان من اداب المريد مع شيخه ان يتقدم من قدامه

Copyright © King Saud University